

تقرير حول
تقييم الآثار المتوقعة لإقامة المنطقة العازلة شمال قطاع غزة

إعداد الاستشاري:
جهاد الخطيب

مقدم إلى:
مركز العمل التنموي معاً

يونيو 2006

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
3	الملخص
5	مقدمة
5	أهداف الدراسة
6	المناطق المستهدفة
6	القطاعات المستهدفة
6	خلفية عن المناطق المستهدفة
12	منهجية الدراسة
14	صعوبات الدراسة
16	نتائج الدراسة:
16	▪ شمال قطاع غزة (الأضرار والمشاريع والتنمية المقترحة)
31	▪ مواصي رفح وخانيونس (الأضرار والمشاريع والتنمية المقترحة)
46	التوصيات
47	قائمة المراجع
50	الملاحق

المخلص

كجزء من مشروع الحق في الأرض الذي ينفذه مركز العمل التنموي معاً بتمويل من جمعية مساعدات الشعب النرويجي تم إعداد هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة الآثار المتوقعة للمنطقة العازلة التي يزمع الجانب الاسرائيلي فرضها شمال قطاع غزة و التي تم إقرارها بشكل رسمي في 28 كانون أول 2005 ضمن العملية العسكرية التي شنتها القوات الاسرائيلية تحت اسم "السماء الزرقاء". وقد غطت الدراسة أربع قطاعات رئيسية هي: الزراعة والاقتصاد والوضع الاجتماعي و الديموغرافي و قطاعات أخرى متقاطعة.

قام بإنجاز هذه الدراسة استشاري محلي هو جهاد الخطيب حيث تم إنجازها في الفترة من 2006/05/15 إلى 2006/06/30. وقد قام الاستشاري بمراجعة كافة الوثائق والدراسات والبيانات التي تناولت موضوع الآثار المترتبة على إقامة المنطقة العازلة في المنطقة الشمالية من قطاع غزة وتدقيقها واستكمالها من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات وعقد ورشة عمل مع مزودي المعلومات الرئيسيين.

يشتمل تقرير الدراسة على حقائق عن حجم الأضرار المتوقعة لفرض المنطقة العازلة في منطقة شمال غزة حيث من المتوقع ان يشهد الحدث العديد من الآثار السلبية على مستوى القطاع الزراعي و الاجتماعي و الاقتصادي و السكاني و بعض القطاعات الأخرى. هذا ويظهر التقرير أن الخسائر الكبرى التي ستترتب على فرض المنطقة العازلة سيتكبدها القطاع الزراعي في شمال قطاع غزة و ستتعكس بشكل مباشر على القطاع الاقتصادي.

Executive Summary

MA'AN Development Center has implemented the right to my land project, which is funded by the NPA. This study is a part of aforementioned project and focuses on the potential impact of the imposed buffer zone in northern governorate of Gaza Strip, which was declared on 28 December 2005. This study has been executed by a local consultant namely, Jihad Al-Khatib during the period between 15 May 2006 to 30 June 2006. The consultant developed an evaluation methodology addressing the main affected sectors, main study outputs, tools and techniques used in the evaluation study and evaluation indicators.

In addition given below are some specific tools and techniques that were used to the objectives of the evaluation:

1. The consultant has reviewed all the relevant documents during the course of evaluation.

2. The individual interviews were needed to crosscheck information and to get in depth information and analysis whenever it was needed. These interviews were mostly conducted with all concerned stakeholders.
3. Site visit and observation. The most important technique for cross checking information is direct observation of the current situation in the buffer zone; the consultant has paid visits to the sites.

The study focuses on for main sectors namely:

1. Agricultural sector
2. Economic sector
3. Social Sector
4. Demography sector, and other inter-sectoral

The study proves that there are a huge potential effects at the sectoral level as described below:

1. Agriculture

The most affected sector due to the imposing the buffer zone is the agricultural sector since the dominant activity in the buffer zone is the agricultural activity. thousands of donums were destroyed, orchards of olive and citrus, fruit, open field vegetable crops, rain fed crops, green houses, water wells, poultry and livestock farms and back yards were destroyed. The buffer zone encompasses 20,000 donums, most of the crops cultivated in this area are exportable products e.g. strawberry, flowers and citrus, more than 40% of agricultural export products were cultivated in this area. In addition to that, more than 4900 labors has lost their permanent jobs . On other hand more than 32 poultry and 10 live stock farms were destroyed.

2. socio economic level

Industrial estates have been viewed as potential source of economic growth and employment generation since it established. Two industrial estates were located in and around the buffer zone, the first one is Erz Industrial estate which was employed 4900 workers, all of them had lost their jobs after the estate has been virtually shut down due to the Israeli military operations in the area. The second industrial estate is Beit Hanoun which is located around the buffer zone and is largely affected by imposing the buffer zone this enterprise is partially operating. I t is obvious that more than 5000 workers had been lost their permanent jobs as well as a huge investment in these estates have been lost. Those workers were secured 3% of general income of Gaza Strip people. It seems likely that, the Israeli measures in this area has increased the economic vulnerability of Palestinian people in northern Gaza Strip in general and in buffer zone in specific. Many households in the buffer zone are dependant on humanitarian assistance. Moreover. The unemployment rate has been increased from 12% to 60% in northern governorates after imposing the buffer zone. It is worth mentioning that the restrictions on mobility and tied siege on people who are living in the buffer zone, create a significant negative social impact on them in addition to uncertain risk due to isolating thousands of people in this area.

3. *Demography*

Imposing the buffer zone threatens the existing of the whole people in northern governorate,. The continues military operations, tied siege on movements and denying farmers access to their homes and fields will urge parts of them to leave this area to the existing most densely populated towns in northern governorate (Beit Lahia and Jabalia Camp), consequently this will create imbalance in demographical distribution in northern area. In addition to that, this will affected on the living conditions of the people in those areas.

The study includes different proposal for developing of these damaged areas for example in northern buffer zone:

1. Rehabilitation of destroyed citrus and olive orchards.
2. Reconstruction of ground water wells.
3. Reconstruction of Greenhouses.
4. Reconstruction of poultry and livestock farms.
5. Construction of water harvesting ponds.
6. Re-housing projects.
7. Re-operating Erz industrial zone.

The study has concluded the following recommendations:

1. Developing a coordination mechanism among all concerned parties.
2. Evaluate the framework of damages committee.
3. Give high priority to agricultural sector in the planned projects.
4. Evaluate other buffer zones in Gaza Strip.

مقدمة

ضمن رسالة مركز العمل التنموي معا - هو مؤسسة أهلية فلسطينية محلية غير ربحية- يهدف المركز الى تطوير قدرات المؤسسات و الأفراد في الدفاع عن حقوقهم وقد تبنى المركز ضمن مشروع ينفذه في كل من الضفة الغربية و قطاع غزة تطوير قدرات لجان محلية للدفاع عن الحق في الأرض LDC's و تطوير أدوات مساندة لهذه اللجان للمطالبة و الدفاع عن هذا الحق. و تأتي هذه الدراسة كاحدى الأدوات المساندة لتعزز مصادر هذه اللجان في الدفاع عن حقها و كأحد أنشطة المشروع الممول من جمعية مساعدات الشعب النرويجي NPA وقد نبعت فكرة هذه الدراسة بعد تكثيف التهديدات الاسرائيلية بإقامة منطقة عازلة شمال قطاع غزة بل و اتخاذها خطوات اجرائية تنتهك بها هذه الأرض ظهرت بشكل خاص ضمن عملية السماء الزرقاء " Blue Sky Operation" التي نفذتها و لا تزال تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

يهدف مشروع الحق في الأرض على المدى البعيد إلى المساهمة في حماية حقوق الشعب الفلسطيني الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية وذلك عبر مواجهة تدمير ومصادرة الأراضي من قبل الإسرائيليين. وعلى المدى المتوسط يهدف المشروع إلى التطوير المؤسسي والإداري وقدرات المدافعة والمرافعة للجان الدفاع عن الأراضي و ذلك لكي تكون قادرة على تنفيذ أهدافها بشكل فعال وبهذا تصبح اللجان أكثر فعالية في دعم و تمثيل مجتمعاتها.

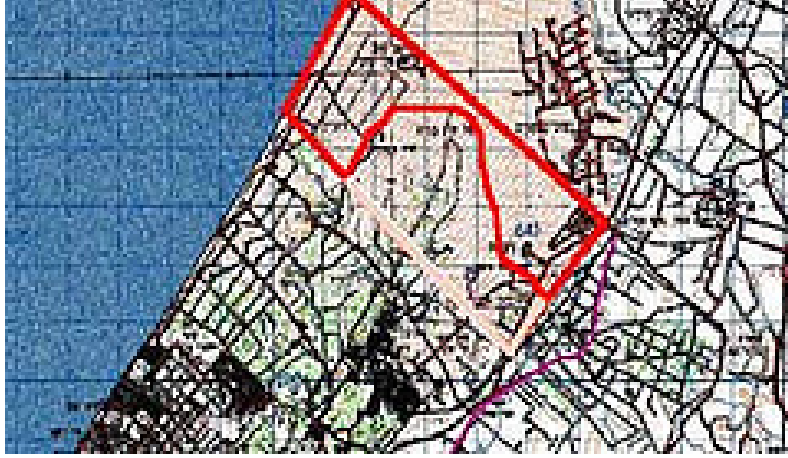
اهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- دراسة تقييم الآثار المتوقعة كنتيجة لإقامة المنطقة العازلة شمال قطاع غزة

المناطق المستهدفة

تغطي هذه الدراسة المنطقة العازلة المتوقع انشائها شمال قطاع غزة كما هي موضحة في الخريطة أدناه



القطاعات المستهدفة:

تغطي هذه الدراسة أربعة قطاعات أساسية محتمل تأثرها بإنشاء المنطقة العازلة وهي:

1. قطاع الزراعة.
2. القطاع الاقتصادي
3. القطاع السكاني
4. القطاع الاجتماعي.

وجدير بالذكر أن هناك تداخل بين هذه القطاعات فيما يتعلق بالآثار المترتبة على إقامة المنطقة العازلة فمثلاً عدم استغلال الأراضي زراعياً له أثر اقتصادي يتمثل في انخفاض حجم الإنتاج وبالتالي انخفاض حجم الصادرات ومن ثم انخفاض معدل الدخل القومي... وهكذا.

خلفية عن المناطق المستهدفة



قطاع غزة هو عبارة عن شريط طولي يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط يبلغ أقصى طول له 45 كم ويتراوح عرضه بين 5-12 كم تبلغ مساحته 365 كم مربع كما هو موضح بالخريطة المرفقة (ملحق رقم 3) . يسكنه أكثر من 1.4 مليون نسمة حسب مركز الإحصاءات المركزية الفلسطينية 2005 ، وهذا أيضا يجعل قطاع غزة من أكثر الأماكن اكتظاظا بالسكان في العالم. ومن الجدير ذكره أن قطاع غزة

يتكون من خمس محافظات رئيسية هي (الشمال - غزة- الوسطى - خانينوس - رفح).

محافظة الشمال تقع في أقصى شمال قطاع غزة ويحيط بها من الشمال و الشرق - بعد الانسحاب الاسرائيلي من المستوطنات في سبتمبر 2005 - الخط الأخضر ومن الغرب البحر المتوسط ومن الجنوب محافظة غزة و تعتبر البوابة الأساسية لقطاع غزة إلى إسرائيل من خلال معبر إيرز كما هو موضح بالخريطة المرفقة (ملحق رقم 3). تبلغ مساحة محافظة الشمال حوالي 61 كم مربع (31,800 دونم أراضي زراعية حسب مصادر محافظة الشمال) ويسكنها أكثر 290 ألف نسمة (حسب مركز الإحصاء الفلسطيني 2005) موزعون على ثلاث تجمعات سكانية رئيسية هي بيت حانون وبيت لاهيا و جباليا والتي تضم مخيم جباليا " أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في العالم".

بيت حانون:

تبلغ مساحة بيت حانون حوالي 12,500 دونم ويسكنها ما يزيد على 35 ألف نسمة (حسب مصادر بلدية بيت حانون) بها عيادة صحية أولية واحدة تتبع لوكالة الغوث وأخرى تتبع لوزارة الصحة الفلسطينية بينما تغطي وكالة الغوث ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني كل مراحل التعليم (الابتدائي - الإعدادي - الثانوي) ، بينما تتولى المؤسسات الأهلية ورياض الأطفال الخاصة مسؤولية التعليم ما قبل المدرسة ، كما يوجد بها كلية الزراعة التابعة لجامعة الأزهر. تبلغ مساحة الأراضي الزراعية حوالي 9000 دونم من المساحة الإجمالية وهذا يجعل مصدر الدخل الأول لأهالي بيت حانون هو القطاع الزراعي، قبل الانتفاضة كان أكثر من 60% من القوى العاملة تعمل في الزراعة المحلية (حسب مصادر بلدية بيت حانون).

بيت لاهيا:

تبلغ مساحة بيت لاهيا حوالي 15,500 دونم يسكنها حوالي 55 ألف نسمة حسب مصادر بلدية بيت لاهيا ، 60% من القوى العاملة تعمل في مجال الزراعة المحلية قبل الانتفاضة (حسب مصادر بلدية بيت لاهيا) . وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية 12,200 دونم (حسب مصادر وزارة الزراعة) يوجد بها أربعة مراكز رعاية أولية تتبع لوزارة الصحة ومستشفى كمال عدوان الذي يغطي كل المحافظة الشمالية ويشرف على التعليم حتى المرحلة الثانوية كل من وزارة

التربية والتعليم العالي ، وكالة الغوث الدولية والمؤسسات المحلية كما يوجد بها فرع الشمال التابع لجامعة القدس المفتوحة.

تعتبر الأوضاع الاقتصادية في المحافظة الشمالية غاية في الصعوبة كما هو عليه الحال في باقي قطاع غزة خصوصاً بسبب فقدان أهم مصدرين من مصادر الدخل وأهم مجالين من مجالات العمل المتاحة ألا وهما العمل داخل إسرائيل والعمل في القطاع الزراعي المحلي ، فقدان هذين المصدرين كان العامل الأول والأساسي لارتفاع نسبة البطالة من 10-12% قبل الانتفاضة إلى ما يزيد على 60% في الوقت الراهن حسب مصادر وزارة العمل الفلسطيني 2004. بينما أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في دراسة له تحت عنوان " أثر الإجراءات الإسرائيلية على الظروف الاقتصادية للأسر الفلسطينية خلال الربع الرابع 2003" أن 71.9% من الأسر الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر¹. خلال انتفاضة الأقصى تعرضت المحافظة الشمالية للعديد من الاجتياحات والتي نجم عنها الكثير من الأضرار المختلفة البشرية ، والاقتصادية والصحية... الخ

منهجية الدراسة

أجريت الدراسة من خلال استشاري هو م. جهاد الخطيب، وهو أخصائي تنموي متعدد الخبرات (مرفق السيرة الذاتية) ملحق رقم 5.

استغرقت الدراسة ستة أسابيع وذلك خلال الفترة الواقعة بين 2006/05/15 و حتى 2006/06/30 و لإنجاز هذه الدراسة تم اتباع المنهجية التالية و ذلك بعد الاتفاق عليها مع مركز معاً:

1. إعداد قائمة بالأشخاص والجهات ذات العلاقة stakeholders وإعداد قائمة بالوثائق المرجعية المتوفرة.
2. جمع كل الوثائق المرجعية المتوفرة من تقارير و دراسات كما هي موضحة في قائمة المراجع المرفقة.
3. مراجعة كل الوثائق والدراسات وتلخيصها بتقرير أولي وتحديد التناقض والنقص في المعلومات.
4. جمع واستكمال المعلومات المطلوبة الناقصة والتحقق من المعلومات المتناقضة وذلك من خلال استخدام الأدوات التالية:

¹ خط الفقر حسب نفس المصدر هو \$410 شهرياً للأسرة المكونة من الأبوين وأربعة أولاد.

- عقد مقابلات مع مزودي المعلومات الأساسيين
- عقد ورشة عمل تقييمية وتخطيطية: حيث تم عقد ورشة عمل شارك فيها جميع الجهات ذات العلاقة من مؤسسات حكومية وغير الحكومية وخاصة (مرفق قائمة المشاركين-ملحق رقم 2). تم عرض محتويات التقرير الأولي ودعوة الجميع للتحقق من الاحصائيات و الآثار المتوقعة والإتفاق على أيها أقرب للدقة. ثم تم تقسيم المشاركين حسب القطاع (زراعي، اقتصادي، اجتماعي،سكاني) وتزويد المجموعات بنموذج تم إعداده مسبقا وذلك لتسهيل عملية تقييم الأثر في القطاعات الأربعة المذكورة أعلاه وعليه فقد تم الخروج بمخرجات جديدة من تأثيرات متوقعة للمنطقة العازلة شمال القطاع في حالة فرضها .

5. زيارات ميدانية: قام الاستشاري بعمل زيارات ميدانية للمناطق المتوقع تضررها في حال تنفيذ التهديد بفرض المنطقة العازلة و قد كانت الزيارات بشكل خاص لمنطقة بيت لاهيا - أراضي المستوطنات سابقا- حيث تم التحقق من المعلومات التي تم جمعها في مراحل جمع المعلومات السابقة.

6. تحليل المعلومات و كتابة التقرير: تم تحليل المعلومات باستخدام وسائل التحليل الكمي.

و بذلك يكون فريق الدراسة قد تأكد من دقة المعلومات وكفائتها ومصداقيتها وذلك عبر استخدام أسلوب التدقيق الثلاثي triangulation من خلال:

أولاً: تعدد طرق ووسائل البحث المستخدمة مثل مراجعة المصادر الثانوية ، المقابلات الفردية ، ورشات العمل و الزيارات الميدانية. وهذه الطرق والوسائل غالبا ما تستخدم في عمل الدراسات المشابهة للحصول على المعلومات وعمل Cross check information وذلك للتأكد من صحة هذه المعلومات وتحديد التناقض فيها.

ثانياً: تعدد خبرات الاستشاري : زراعي-تموي.

ثالثاً: تعدد مصادر المعلومات و تشمل الحصول على المعلومات من الجهات المعنية.

صعوبات الدراسة

واجه فريق الدراسة العديد من الصعوبات والتحديات خصوصا في مرحلة جمع المعلومات و من هذه الصعوبات ما يلي:

1. نقص المعلومات وغموضها عن المنطقة المستهدفة أدى الى وجود بعض الفجوات للتقدير الدقيق و الموثق للآثار المتوقعة .وقد ساهمت ورشة العمل التي جمعت أغلبية الجهات المسؤولة و ذوي العلاقة على تحقيق الإجماع على قطاعات التأثر المتوقعة ووضع مؤشرات وصفية لقياس الأثر مع التقييم لهذه الآثار .
2. المنطقة المستهدفة تقع ضمن مرمى نيران قوات الاحتلال الاسرائيلي حيث أنه تتعرض للقصف العشوائي مما يعرض حياة السكان و الزائرين للخطر و قد كان ذلك عقبة رئيسية تقف في طريق الاستشاري للوصول إلى كافة المناطق تحت الدراسة مم حدا به إلى القيام بزيارات قصيرة سريعة والاعتماد في بعض الأحيان على إفادات من سكان المناطق مدعمة بمعلومات سبق جمعها من مصادر موثوقة .
3. وجود تداخلات في القطاعات المدروسة مثل قطاع الزراعة فهو يتقاطع مع قطاع الاقتصاد مثلاً.
4. عدم وضوح الحدود الجغرافية للمنطقة العازلة و تضارب الأقوال من أطراف متعددة حول حدود و مساحة المنطقة العازلة المتوقعة خصوصا وان الجيش الإسرائيلي لا يلتزم بحدود معينة أثناء مهاجمته لهذه المناطق ومفهوم العزل لهذه المنطقة و كيفية تطبيقه و المناطق المتأثرة به بشكل مباشر أو غير مباشر.

نتائج الدراسة:

وصف المنطقة العازلة المقترحة :-

"عادة تكون هناك منطقة عازلة على الحدود يكون جزء منها في أراضي دولة والجزء الثاني في الدولة الأخرى، والاهم ان ذلك يتم بناء على اتفاق بينهما وليس من جانب واحد"

بدأت القوات الإسرائيلية بتاريخ 28 ديسمبر 2005 تنفيذ عملية عسكرية تحت اسم " السماء الزرقاء " لفرض وإقامة منطقة عسكرية عازلة في شمال قطاع غزة بهدف منع المسلحين الفلسطينيين من إطلاق صواريخ من هذه المنطقة على جنوب إسرائيل .غير أن المحللين يرون أنه من الصعب أن تحقق هذه العملية الإسرائيلية نتائج.وقد سبق للقوات الإسرائيلية العسكرية أن حركت طائراتها لإلقاء منشورات على قطاع غزة تحذر فيها من خطر التواجد بالمنطقة العازلة وتطالب أى شخص بمغادرة منطقة الالتقاء بين شمال قطاع غزة وإسرائيل .

اثر القرار الإسرائيلي بإقامة منطقة عازلة شمال قطاع غزة العديد من التساؤلات حول الأهداف من إقامة هذه المنطقة، وهل حقاً دوافعها أمنية كما يقول قادة جيش الاحتلال أم الهدف منها هو رغبة في الاحتفاظ بمنطقة من قطاع غزة تكون بمثابة مزارع شعبا جديدة كما يصفها الفلسطينيون، وهو ما يعني بقاء حالة الاشتباك مستمرة على الحدود الشمالية للقطاع حيث ترفض فصائل المقاومة الفلسطينية وجود مثل هذه المنطقة .

وحسب الخريطة المقدمة من القوات الإسرائيلية الى الجانب الفلسطيني وكذلك التي تم توزيعها من خلال إسقاط المناشير من الطائرات فإن المنطقة العازلة تشمل مناطق ثلاث مستوطنات سابقة شمال قطاع غزة بالإضافة إلى بعض المساحات التي تمتد جنوب هذه المناطق والتي قد تمتد الى كيلومتر جنوبا ا حيث أن أجزاء من شمالي قطاع



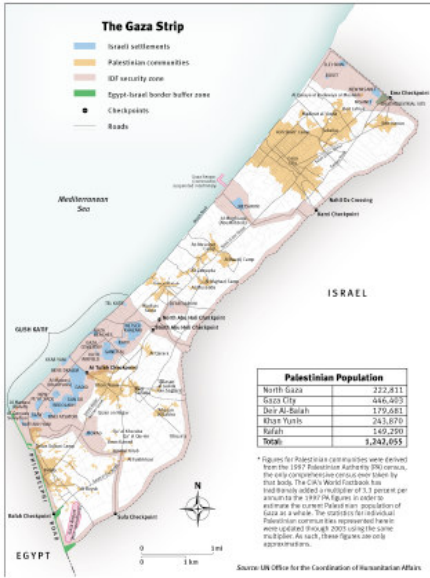
غزة أصبحت "مناطق يحظر على السكان الفلسطينيين الدخول إليها" ضمن منطقة أمنية عازلة موسعة تتضمن مناطق المستوطنات التي تم إخلاؤها مؤخراً شمالي القطاع. إن هذا الإجراء يؤثر على حوالي 400 فلسطيني يسكنون في منطقة السيافا (داخل المنطقة العازلة الجديدة) بالإضافة إلى ما يقرب من 4,750 فلسطيني يعيشون في القرى المجاورة. أن المنطقة الامنية العازلة تتكون من حقول خالية وأراض زراعية وتلال رملية في أغلبها وكانت مقرا للمستوطنات اليهودية السابقة تمتد من البحر إلى معبر «أيرز». وستشمل المنطقة العازلة مستوطنات دوجيت ونيسانيت وإيلي سيناى السابقة.

وحسب الخريطة والمنتشور التي وزعها سلاح الجو الإسرائيلي في 28 كانون الأول 2005 في قطاع غزة فإن هذه المنطقة الأمنية تمتد بطول 6,350 م على طول الحدود الشمالية من البحر غرباً حتى المنطقة الصناعية شرقاً بعمق يتراوح بين 2,700 م و 2,100 م، بحيث يصل إجمالي المساحة المفترضة حوالي 16 كم مربع .

وهنا يجب التمييز بين ثلاث مناطق عازلة يتم فرضها في قطاع غزة و هي كالتالي:-

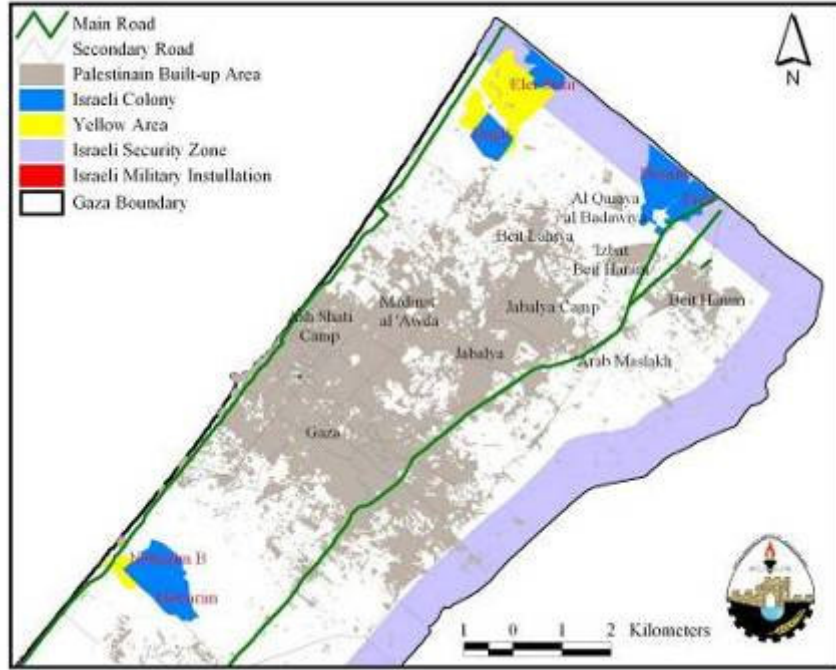
أولاً:- الشريط الحدودي العازل:-

و الذي يمتد على طول الحدود الشمالية و الشرقية بقطاع غزة و بعرض 150 متر تصل في بعض المناطق إلى 500م، ومن الجدير بالذكر أن هذا الشريط تم فرضه بناء على اتفاقات أوسلو بين الجانبين الاسرائيلي و الفلسطيني، ولا زال الجانب الاسرائيلي يطالب السلطة بعد تنفيذ خطة الانفصال بالحفاظ على هذا الشريط بل و يفرضه بالقوة



بحسب اتفاقات أوسلو بين الجانبين الاسرائيلي و الفلسطيني فإنه من المتفق عليه إقامة منطقة عازلة على طول حدود قطاع غزة بعرض 150 متر وقد يصل الى 500م في بعض المناطق وخلال الانتفاضة الثانية، قام الجيش الإسرائيلي بشكل تدريجي بإخلاء منطقة مساحتها 150مترًا من الأرض الواقعة على الحدود الشرقية داخل قطاع غزة. بالرغم من عملية الفصل في 11 أيلول، أعلن الجيش الإسرائيلي انه يتوجب على الفلسطينيين أن يحافظوا على الابتعاد مسافة لا تقل عن 150مترًا من محيط السياج في

المناطق الشمالية والجنوبية من قطاع غزة. ويصل عمق هذه المنطقة العازلة في بعض المناطق إلى 500مترًا. وقد أدى عدم الوضوح في صفوف الفلسطينيين حول عرض المنطقة العازلة إلى إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين في العديد من المرات ما يؤثر بشكل مباشر على قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى أراضيهم ومزارعهم الواقعة في تلك المنطقة. تصل المساحة الإجمالية للمنطقة العازلة إذا ما تم احتساب العرض بمعدل 150مترًا إلى 9 كم مربع أو ما يعادل 2,5% من مساحة قطاع غزة الإجمالية. بتاريخ 18 أيلول 2005، بدأت عمليات تجريف الأراضي في الأجزاء الشمالية من قطاع غزة وذلك بعد الانسحاب أحادي الجانب.



ثانياً:- المنطقة العازلة جنوب القطاع:-

توجد هذه المنطقة على الحدود الفلسطينية المصرية بين قطاع غزة و رفح المصرية تحت مسمى " محور صلاح الدين " أو فيلادلفيا بالإضافة إلى ذلك يضاف السياج الالكتروني و الجدار الاسمنتي الذان يحاصران قطاع غزة ويحولانها إلى سجن كبير إلى عناصر المعاناة التي تؤثر على سكان القطاع وكانت قوات الاحتلال شرعت منذ انسحابها من محافظات غزة بإقامة جدار اسمنتي فاصل يصل ارتفاعه إلى ثمانية أمتار من الجهة الشرقية



القريبة من المنطقة الصناعية في بيت حانون، فيما نصبت سياجاً شائكاً على أراض فلسطينية، تقع على بعد 300 متر جنوب خط الهدنة في العام 1967.

ثالثاً:- المنطقة العازلة شمال قطاع غزة "المنطقة موضوع الدراسة"



إعادة فرض المنطقة العازلة شمال القطاع بعد الانفصال:-

بتاريخ 28 كانون أول، قام سلاح الجو الإسرائيلي بإلقاء منشورات على قطاع غزة تمنع السكان من الدخول إلى المنطقة العازلة. وقد رسم الجيش الإسرائيلي علامة "ممنوع الدخول" أو منطقة عازلة موسعة بما فيها مناطق المستوطنات الإسرائيلية السابقة التي تم إخلاؤها شمالي قطاع غزة . وتشير الخريطة التي أصدرها الجيش الإسرائيلي أن ما يقرب من 8,700 دونم من الأراضي الزراعية الخاصة موجودة في تلك المنطقة. ويتأثر من ذلك 400 فلسطينياً يسكن في منطقة السيافا (داخل المنطقة العازلة الجديدة) بالإضافة إلى ما يقرب من 4,750 فلسطينياً في المناطق المجاورة. وقد تقيدت حرية تنقل سكان منطقة سيافا الذين بقوا في ذلك التجمع، ومنعهم من التنقل عند حلول الظلام. أما القضية الأهم فهي وصول الطلاب إلى المدارس خلال ساعات النهار عبر طرق محددة فقط. وقد تأثر السكان في المناطق المحيطة أيضاً من خلال تفعيل قوات الجيش الإسرائيلي لقرار المنطقة التي يحظر دخولها عن طريق الغارات الجوية والقذائف المدفعية حيث لم يتمكن السكان من الوصول إلى أراضيهم الزراعية داخل المنطقة العازل مما أدى إلى حرمانهم من ممارسة أي نشاط اقتصادي هناك.

. يذكر أن المنطقة الأمنية التي تتحدث عنها إسرائيل ستقام على المنطقة الحدودية التي استخدمتها القوات الدولية للفصل بين أراضي محافظات غزة، وإسرائيل، قبل اندلاع حرب 67. ومن المتوقع

أن يصل طول هذه المنطقة إلى نحو سبعة كيلو مترات، تمتد من شاطئ البحر غرباً وحتى طريق صلاح الدين في بيت حانون شرقاً، ويعرض لا يقل عن 150 متراً.

تشمل المنطقة الجديدة فيما تشمل من مساحات مواقع المستوطنات الثلاثة التي كانت موجودة شمال القطاع و هي نيسانيت-إيلي سيناى - دوجيت بالإضافة إلى المنطقة الصناعية في إيرز ، و تعتبر هذه المناطق من أغنى مناطق القطاع في قطاعات مختلفة منها الرمال و المياه العذبة و التربة الزراعية الخصبة و البنية التحتية الصناعية.و فيما يلي وصف للمستوطنات السابقة و التي تدخل ضمن المنطقة العازلة المتوقع فرضها

1. مستوطنة إيلي سيناى :



Photo Courtesy of ARIJ
Eilei Sinai colony.

تقع على بعد 1 كم إلى الشرق من شاطئ البحر ملاصقة تماماً لحدود قطاع غزة الشمالية، وهي مستوطنة زارعية أنشئت عام 1983 لاستيعاب عددا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء في أعقاب اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية وتقوم مباني هذه المستوطنة على مساحة 175 دونم ومساحة إجمالية 763 دونم

2. مستوطنة دوجيت (قرية الصيادين)



Photo Courtesy of ARIJ
Dugit Colony.

وتقع على بعد 1 كم من شاطئ البحر على بعد 2 كم جنوب الحدود الشمالية لقطاع غزة، أنشئت عام 1990 وهي من المستوطنات المدنية مساحتها العمرانية 258 دونم وبمساحة إجمالية تصل إلى 600 دونم تعود بدايات قيام هذه المستوطنة إلى تلك النقطة العسكرية التي أقامها الجيش الإسرائيلي عام 1970 على تلة "

السودانية" شمال مخيم الشاطئ على شاطئ البحر، وذلك للإشراف على مراقبة المخيم الشمالي، موقع مستوطنة دوجيت التي لا يبعد سوى عشرات الأمتار عن قرية بيت لاهيا، ويشكل وجودها عائقاً لوصول المواطنين الفلسطينيين إلى شاطئ البحر، الذي يعتبر المتنفس الوحيد لسكان تلك المناطق وما خلفها، والذي يمكن أن يستخدم كمناطق سياحية تخدم الجزء الشمالي لقطاع غزة.

3. مستوطنة نيسانيت:

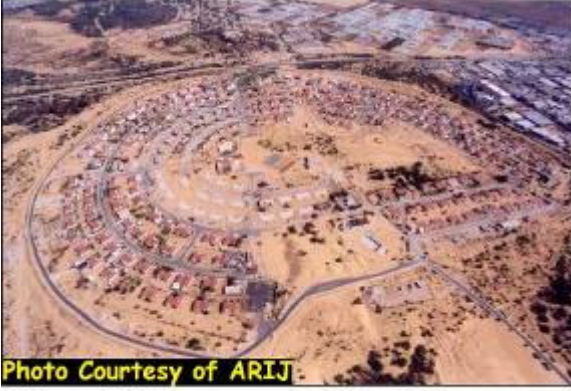


Photo Courtesy of ARIJ
Nisanit Colony

تقع على بعد 5كم إلى الشرق من شاطئ البحر وعلى بعد 1.5كم إلى الجنوب من الحدود الشمالية لقطاع غزة، وهي من المستوطنات الزراعية أنشئت عام 1982 لتستوعب أعدادا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء، وتقوم المستوطنة على مساحة عمرانية تقدر بـ41.6 دونم بمساحة إجمالية 1620 دونم

الآثار المترتبة على إقامة المنطقة العازلة

الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعام 1966، بموجب المادة (1)، حيث تنص على أنه 'لا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة'. وبموجب المادة (5) من نفس الميثاق تحظر على أي دولة أو جماعة أو شخص مباشرة أي نشاط أو القيام بأي فعل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا الميثاق...'

المناطق المتأثرة بشكل مباشر من فرض المنطقة العازلة

منطقة السيفا:

منطقة السيفا جزء من قطاع غزة و تقع في المنطقة الشمالية منه في شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ويحدها من الشمال الخط الأخضر الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب والشرق أراضي بيت لاهيا ، و يشار إلى ان منطقة السيفا تقع في الشمال الغربي لبلدة بيت لاهيا شمال غزة قد كانت محاصرة بمستعمرتي إيلي سيناوي ودوغيت المقامتين على أراضي المواطنين هناك، والعائلات التي تسكن المنطقة هي: عائلات الغول وأبو خوصة والنحال ومعروف، ويبلغ عدد سكانها حوالي 400 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء) ، تدخل منطقة السيفا كما هو موضح في الخريطة ضمن المنطقة العازلة التي تنوي

اسرائيل فرضها شمال قطاع غزة مما سيتسبب في إخلاء المنطقة من سكانها و اخضاعهم لترحيل جبري إلى جنوب المنطقة العازلة حيث سيؤثر ذلك ديموغرافيا على منطقة اللجوء و التي من المرجح أن تكون قلب مدينة بيت لاهيا أو أطراف مخيم جباليا ومن الجدير بالذكر أن هذه المنطقة تتميز باعتمادها بشكل مباشر على النشطة الزراعية خصوصا الخضروات والتوت الأرضي والورود بالإضافة إلى قطاع الثروة الحيوانية .



القرية البدوية:

قرية ام النصر، تجمع سكاني فلسطيني في محافظة شمال قطاع غزة، حيث يغلب عليها الطابع الزراعي وتبلغ مساحتها 800 دونم، أنشأت عام 1997 في منطقة قريبة من المستوطنات الإسرائيلية و يحدها من الغرب موقع مستوطنة دوعيت (سابقا) ومن الشرق موقع مستوطنة نيسانييت (سابقا) ومن الشمال موقع مستوطنة ايلي سينايا بينما تحاصرها من الجنوب سلسلة من برك الصرف الصحي أو ما تعرف بتجمع برك الصرف الصحي



عزل القرية عن المدن و القرى المحيطة بها

الموقع الجغرافي للقرية جعلها تعيش في عزلة عما حولها من قرى ومدن محافظة الشمال وذلك بسبب محاصرة التجمعات الاستيطانية الاسرائيلية لها من جميع الجهات) .



الأضرار

بعد اتباع منهجية جمع البيانات المختلفة للقطاعات المستهدفة وتحليلها تم حصر النتائج المتعلقة بالآثار المترتبة على إقامة المنطقة العازلة شمال قطاع غزة في قطاعات الدراسة على النحو التالي:-

أولاً:- القطاع الزراعي

إن المنطقة المشمولة بالقرار الإسرائيلي تعتبر من الأراضي الزراعية المؤهلة من الدرجة الأولى، وتتميز بزراعتها التصديرية، إضافة إلى وجود أكثر من خمسة آلاف عامل يعملون في أراضيها

وأشار الخبراء الاقتصاديون إلى أن المنطقة، التي يشملها القرار الإسرائيلي، من أفضل المناطق الزراعية والاقتصادية في قطاع غزة، وتمثل 10% من مساحة القطاع الكلية. حيث تقع ضمن المنطقة العازلة أهم أراضي زراعية للمحاصيل التصديرية في قطاع غزة حيث تزرع ما مساحته 4000 دونم بأجود أنواع التوت الأرضي في العالم، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في المنطقة نحو 20 ألف دونم، معظمها مزروع بمنتجات ومحاصيل تصدر إلى الأسواق الخارجية، وتدر ملايين الدولارات على القطاع، إضافة إلى أن المنطقة تحتوي على أكبر مخزون جوفي من المياه العذبة في القطاع

بالإضافة إلى ذلك فإن إقامة المنطقة الأمنية العازلة في شمال غزة سيحرم آلاف المزارعين والعمال من مزاولة أعمالهم في مزارعهم ومناطقهم الزراعية، إضافة إلى تسببه في وقف عمليات التوسع العمراني واستغلال أراضي المنطقة في التخفيف من أزمة السكن، التي يعاني منها القطاع ومن ضمن الأراضي المستهدفة تقع منطقة السيفا و التي تحيط بها من جهة الغرب و الشمال الموقع السابق لمستوطنة ايلي سيناى، ومستوطنة دوغيت من الجنوب الغربي. وتعتبر من أخصب الأراضي الزراعية وتقع فوق أعذب خزان للمياه الجوفية في شمال قطاع غزة و تدخل هذه المنطقة في الأراضي التي يهدد الجانب الاسرائيلي بفرض المنطقة العازلة فيها

وبتحليل نتائج الورشة التي تم عقدها مع اعتبار آراء المتخصصين كل في مجاله يتضح أنه كنتيجة لفرض المنطقة العازلة شمال القطاع فإن تكلفة مستلزمات الانتاج لقطاع الزراعة و الثروة الحيوانية ستزداد بشكل ملحوظ بينما من المتوقع أن تقل إنتاجية الوحدة لهذا القطاع و بالتالي القطاعات الأخرى التي تعتمد على إنتاجية القطاع الزراعي كمصانع العصير و قطاع

تجارة المنتجات الزراعية للاستهلاك المحلي أو التصدير، ومن ناحية أخرى فإن إقامة هذه المنطقة العازلة سيؤثر سلباً على استدامة النشاط الزراعي في المنطقة و حتى في المناطق الحدودية والتي من المتوقع ان تصل مساحتها الى أكثر من مساحة المنطقة العازلة بشكل منطقة صفراء لا يمكن الوصول إليها بحيث يصل اجمالى مساحة هذه المنطقة إلى حوالي 20,000 دونم معظمها أراضي زراعية.

إن المساحة التي حددها الجانب الاسرائيلي لإقامة المنطقة العازلة تحتوي على أكبر خزان للمياه الجوفية العذبة الصالحة للشرب و للاستخدام في الزراعة و بالتالي فان ان فرض المنطقة العازلة سوف يحد من قدرة المزارع الفلسطيني على التنوع في زراعة المحاصيل ذات الجودة التصديرية العالية والتي تحتاج إلى مياه ذات جودة عالية مما سيفقد قطاع الزراعة و بشكل خاص زراعة الفواكه أحد العناصر الرئيسية لانجاح الزراعة و التي تمثل أحد أهم مصادر الدخل القومي.

و كنتيجة لإقامة هذه المنطقة العازلة فانه من المتوقع أن تزداد المعوقات في وجه المزارعين و المنتجات الزراعية عبر منعهم من التنقل و الوصول الى أراضيهم أو نقل منتجاتهم ضمن هذه المنطقة أو المنطقة الصفراء الحدودية سواء بشكل مباشر من خلال وجود حواجز للجيش الاسرائيلي أو بوابات دخول كما كان الحال سابقا في منطقة السيفا أو بشكل غير مباشر من خلال إطلاق النار من قبل الجانب الاسرائيلي على أي جسم متحرك ضمن المنطقة التي تم تحديدها

و كنتيجة لما سبق فإن عمليات التسويق و التخزين للمنتجات الزراعية ستتأثر سلباً بشكل مباشر حيث أن المنطقة العازلة تشمل ضمن منتجات أراضيها الزراعية ما نسبته 40% من صادرات الزراعة في قطاع غزة عدا أنه يعتبر سلة الفواكه الرئيسية لقطاع غزة .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المنطقة و ما حاذاها و التي تتميز بزراعة أشجار الحمضيات و اللوزيات و التفاح و التوت الأرضي و أنواع مختلفة من الزهور، قد تعرض المزارعين فعليا و أصحاب الأراضي في هذه المناطق للاحباط الشديد مما أفقدهم رغبتهم في العمل في هذا المجال بعد محاولاتهم السابقة المتعددة لاعادة زراعة هذه الاراضي و الانتهاكات المتكررة من الجانب الاسرائيلي مسببة لهم الأضرار المادية المختلفة حيث قد لوحظ توجه بعض المزارعين المتخصصين لإقامة أنشطة زراعية في أرض سيناء في جمهورية مصر العربية تاركين من ورائهم أراضيهم في هذه المنطقة أو ما حاذاها بسبب عدم قدرتهم للوصول لها.

بالإضافة إلى ذلك فان هذه المنطقة تتميز بمنتجاتها الوفيرة من الثروة الحيوانية خصوصا نشاط الدواجن (أمهات، لاحم،بياض) و حظائر الأغنام والأبقار.

ومن الجدير ذكره انه يوجد حوالي 32 مزرعة دواجن في المنطقة العازلة منها 12 مزرعة بمساحة إجمالية 5600 م² في منطقة السيفا و20 مزرعة في منطقة بيت حانون منها ستة مزارع بياض و 14 مزرعة لاحم ومن المهم الملاحظة أن حوالي 25 مزرعة من 32 إما مدمرة كلياً أو جزئياً ونتيجة لذلك الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ونتيجة لذلك فإن أكثر من 250 شخص فقدوا أعمالهم في ظل هذه الأوضاع كما أن هناك حوالي 10 حظائر أغنام وأبقار إما أن تعرضت لتدمير جزئي أو كلي وكذلك العديد من الحظائر المنزلية.

ثانياً: - القطاع الاقتصادي

قدّر خبراء اقتصاديون الخسائر المادية، الناتجة عن إقامة المنطقة العازلة من قبل إسرائيل في شمال غزة، بعشرات ملايين الدولارات، في الثلاثة أشهر الأولى من إقامتها. وحذر الخبراء من خطورة إقامة المنطقة على الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام، وعلى اقتصاد قطاع غزة بشكل خاص. وأكدوا الخبراء أن إقامة المنطقة تستهدف بالدرجة الأولى الاقتصاد الفلسطيني، محذرين من الآثار المدمرة على اقتصاد منطقة شمال غزة. وأشار الخبراء الاقتصاديون إلى أن المنطقة، التي يشملها القرار الإسرائيلي، من أفضل المناطق الزراعية والاقتصادية في قطاع غزة، وتمثل 10% من مساحة القطاع الكلية.

إن الأضرار الناتجة عن إقامة المنطقة لا تتوقف على القطاع الزراعي فقط، وإنما تشمل القطاع الصناعي، خاصة وأن المنطقة العازلة تتواجد فيها منطقتان صناعيتان، هما منطقة إيريز الصناعية، التي تعمل السلطة الوطنية على إعادة تشغيلها، إضافة إلى منطقة بيت حانون الصناعية، ويعمل في هاتين المنطقتين نحو خمسة آلاف عامل سوف يتعرضون لفقدان عملهم نتيجة لخوفهم من استهدافهم خلال عملهم في المنطقة خصوصاً الذين كانوا يعملون في منطقة إيريز الصناعية.

وبتحليل أثر إقامة المنطقة العازلة على الجانب الاقتصادي يتضح أن الجانب الاقتصادي سيتأثر بشكل مباشر من أكثر من جانب كونه يعتمد بشكل مباشر على القطاع الزراعي في قطاع غزة، و بفقدان أحد أهم المناطق الزراعية في القطاع بالإضافة إلى المخزون الاستراتيجي من المياه الجوفية فقد القطاع ما نسبته 40% من انتاج المحاصيل التي كان يتم تصديرها للخارج مثل التوت الأرضي و الزهور بالإضافة إلى تأثر انتاج مصنع عصير الحمضيات بسبب شح الانتاج و زيادة تكلفته و ذلك كنتيجة لزيادة تكلفة مستلزمات الانتاج و من ثم سينتثر سلبي ناتج دخل الفرد و

ناتج الدخل القومي . و كنتيجة لذلك فإن مئات من العاملين في مجالي الزراعة و الصناعة سيفقدون فرص عملهم و بالتالي مصدر دخلهم و بالتالي ستزداد نسبة البطالة في قوى العمل ومن ثم سيتأثر بالسلب المستوى المعيشي للعائلات المعتمدة على مجال الزراعة و الانتاج الحيواني في هذه المنطقة و على صعيد آخر فإن التجارة الداخلية و الخارجية بالمنتجات الزراعية و الحيوانية ستتأثر بحيث أن القطاع الخاص المتعامل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر سيتأثر سلبا بهذه المنطقة بسبب نقص الانتاج و زيادة تكلفته و ضعف القوة الشرائية في المنطقة

منطقة ايرز الصناعية

تعتبر منطقة ايرز الصناعية أول منطقة تم إنشاؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك في بداية سنة 1970 وكان الهدف من إنشائها خلق فرص استثمارية للفلسطينيين والإسرائيليين في قطاع الأعمال وكذلك خلق فرص عمل للعمال الفلسطينيين.

تقع منطقة ايرز الصناعية في أقصى شمال قطاع غزة بجوار معبر ايرز وهي ضمن المنطقة العازلة حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 470 دونم، كانت منطقة ايرز الصناعية توفر فرص عمل لما يقارب 4,900 عامل فلسطيني و الذين يوفرهم مصدر دخل لما يعادل 3% من سكان غزة دون اعتبار للعلاقات الغير مباشرة للأعمال الأخرى. كان من المفترض أن تكون منطقة ايرز الصناعية محطة جذب للمستثمرين الفلسطينيين و الأجانب للاستثمار فيها مما كان يعول عليه في تنشيط الجانب الصناعي و من ثم الجانب الاقتصادي ولكن فرض المنطقة العازلة و التي تشمل منطقة ايرز الصناعية ستضح حد لكل آمال طموحات المستثمرين و الفلسطينيين في تطوير الجانب الصناعي و بالتالي التسبب في انعاش الاقتصاد الفلسطيني

ثالثاً:- القطاع الديموغرافي (السكاني)

أصبحت حياة 282 ألف مواطن هم سكان المنطقة الشمالية مهدد بالخطر أو الترحيل بعد إعلان الجيش الاسرائيلي عن منطقتهم منطقة أمنية عازلة
التهجير القسري لسكان السيفا

كانت سلطات الاحتلال قبل الانسحاب من غزة تحيط مساحات واسعة من أراضي المواطنين، التي تقدر بالآلاف الدونمات، بأسلاك شائكة ومواقع عسكرية ثابتة تحول دون دخول المزارعين وأصحاب الأرض إلى هذه الأراضي، في إطار إغلاقها المنطقة، وتوفير ما يسمى بحماية أمن

المستوطنات في شمال محافظات غزة. و على الصعيد ذاته، فلن يتمكن عشرات المواطنين الفلسطينيين من سكان منطقة السيفا للعودة إلى منازلهم داخل المنطقة في حالة فرض المنطقة. حيث سيرفض الجانب الاسرائيلي لهؤلاء المواطنين بالدخول للإقامة في منازلهم التي باتت خالية من وبالتالي سيتحول العشرات من أصحاب هذه المنازل إلى مهجرين خارج منطقة سكنهم و تعرضت المنطقة خلال الوجود الاسرائيلي في قطاع غزة من هدم وتجريف وهدم للمنازل وتجريف للأراضي الزراعية ومصادرتها، ومحاصرة جزء كبير من السكان في المنطقة الواقعة بين مستوطنتي دوغيت و ايلي سيناى سابقا . وجراء ذلك تقلص عدد سكان منطقة السيفا إلى 180 نسمة، وهاجر جزء منهم الى قرية بيت لاهيا الملاصقة لها من جهة الجنوب والعدد في تناقص مستمر بسبب الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على المنطقة. ويبلغ عدد السكان خارج المنطقة المحاصرة حوالي 200 نسمة معظمهم من البدو الذين يقيمون في مساكن متواضعة شرق مستوطنة دوغيت ولا تقل معاناتهم عن معاناة المنطقة المحاصرة وبتحليل أثر إقامة المنطقة العازلة على شمال قطاع غزة على الجانب السكاني نجد أنه كنتيجة لإقامة المنطقة العازلة من المتوقع نزوح سكان هذه المنطقة و المناطق المحاذية إلى المناطق المجاور باتجاه الجنوب مثل جباليا النزلة و شمال مدينة غزة مثل منطقة التوام مما سيتسبب في زيادة الكثافة السكانية لمنطقة اللجوء بالإضافة إلى التسبب بزيادة الضغط على الخدمات المقدمة و من ثم تأثر مستوى الخدمة المقدمة .ومن الجدير بالذكر أنه كان قد تقرر إقامة مجمع سكني في ضمن المنطقة العازلة المفترضة بحيث تخدم سكان المنطقة و شمال بلدة بيت لاهيا و بفرض هذه المنطقة فإن التخطيط العمراني لكل من منطقتي بيت لاهيا و بيت حانون سيتأثر بسبب عدم القدرة على الامتداد العمراني الطبيعي لها و الذي كان من المتوقع أن يكون شمالا بحيث ان التوسع باتجاه الجنوب محدود جدا بسبب وجود مخيم جباليا و مدينة جباليا و من ثم سيكون أي توسع عمراني كنتيجة للنزوح أو الزيادة السكانية الطبيعية على حساب الرقعة الخضراء المتبقية.

رابعا:- القطاع الإجتماعي

حيث يهدد هذا القرار بعزل تجمعات سكانية كاملة عن محيطها الإجتماعي والبيئي خصوصا في فترات الليل وفرض تقييد على حركة السكان بما لهذا الأمر من مردود إجتماعي سلبي حيث يعزز حالة العزلة والسلبية لدى سكان هذه التجمعات بالإضافة إلى ظهور إشكاليات إجتماعية

معقدة نتيجة هذا الأمر منها تنامي ظاهرة الميل للعنف بين صفوف الشباب والميول المتطرفة وهو أمر طبيعي ينتج كحالة من ردة الفعل والدفاع عن الذات .

ناهيك عن الأثار النفسية السيئة على الأطفال نتيجة حالة التهديد المستمر الذي يعيشه هؤلاء الأطفال وعدم الشعور بالأمان.

خصوصاً وأن هذه المناطق تعيش حالة الخوف والإرهاب والحصار منذ بداية الإنتفاضة نتيجة وقوعها ملاصقة للشريط الإستيطاني في الشمال والأخطر من ذلك فإن نزوح سكان المنطقة إلى تجمعات سكانية أخرى سيؤدي ذلك مشكله لديهم لقبول التغيير في المكان و الجوار، بالإضافة الى تأثير ذلك على الجانب النفسي لكل من المغادرين للمنطقة و من المنطقة المستضيفة مما يهدد الخصائص الاجتماعية لهذه التجمعات والذي قد يساهم في التفكك الاجتماعي حيث أن الشعب الفلسطيني يتميز بقدرته على التغلب على الصعاب والذي يساعد في ذلك روح التماسك بين هذا الشعب. وقد أظهرت الدراسة أن التقييد على الحركة وعدم الشعور بالأمن وكذلك عدم توفر جو العمل هي من أهم عوامل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تسود المناطق الفلسطينية عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً. حيث أن هذه الإجراءات تشوش على الأعمال ووصول العمال لاماكن عملهم وممارسة نشاطاتهم الروتينية وكذلك التبادل الاجتماعي وهذا بدوره يساعد في الخنق الاقتصادي خصوصاً بين المناطق الريفية المعزولة ومراكز المدن وبالطبع فإن هذا يؤثر سلباً على الخدمات المقدمة للسكان من تعليم وصحة وخدمات بلدية.

خامساً:- القطاع البيئي

بالإضافة الى القطاعات السابقة التي شملتها الدراسة ظهر القطاع البيئي كأحد القطاعات التي من المتوقع تأثرها بشكل كبير كنتيجة لإنشاء المنطقة العازلة شمال القطاع ، حيث أن فرض هذه المنطقة سيؤثر على التنوع الحيوي لهذه المنطقة التي تعتبر موطناً لبعض أنواع الأحياء في القطاع، كذلك فإن فقدان مساحة المنطقة العازلة و ما حاذها من مساحات اخرى سيؤدي الى تحول هذه المنطقة من منطقة خضراء الى منطقة جرداء بكل ما لذلك من أثر سلبي على الجانب البيئي خصوصاً لما يمثله الغطاء النباتي من أهمية على التوازن البيئي من ناحية أخرى فإن سيطرة الجانب الاسرائيلي على هذه المنطقة تشكل سيطرة على أكبر مخزون للمياه الجوفية و بالتالي فمن المتوقع أن يقوم الجانب الاسرائيلي بسحب هذا المخزون مما

سيؤثر بشكل كبير على درجة ملوحة الخزان الجوفي في قطاع غزة بحيث ستتأثر الكمية و الجودة للمخزن وذلك نتيجة ظاهرتي Sea Water Intrusion and Up coining الذي يعتبر حالياً في وضح حرج جدا لا يكفي لتغطية الاحتياجات الطبيعية لسكان القطاع. ومن ناحية ثانية فان اقامة المنطقة العازلة يهدد بحدوث كارثة بيئية بسبب وجود برك تجميع لمياه المجاري و الصرف الصحي على أطراف المنطقة المفترضة و اقامة المنطقة يمنع طواقم العمل المختصة من تدعيم جوانب هذه البرك مما سيتسبب بانهيار جدران هذه البرك مما سيتسبب بحدوث كارثة بيئية في المنطقة

الخلاصة

- 1- تقدر مساحة المنطقة العازلة بحوالي 9 كم² بحسب ما قام الجانب الاسرائيلي بتحديدده بينما تمتد المناطق المحاذية بحيث تصبح اجمالي المساحة الى 20 كم²
- 2- اقامة المنطقة العازلة سيؤدي إلى فقدان مناطق واسعة تمتاز بطابعها الزراعي و تمثل ما نسبته 4% من الأراضي الزراعية
- 3- سيتأثر القطاع الاقتصادي بسبب فقدان ما نسبته 40% من المنتجات الزراعية المعدة للتصدير ناهيك عن فقدان الالاف من العمال لعملمهم و تأثر الصناعات المعتمدة على القطاع الزراعي مثل مصانع العصير و محطات التعبئة و التغليف و التبريد و التخزين و غير ذلم من استثمارات ضمن القطاع الخاص المحلي
- 4- كنتيجة لاقامة المنطقة العازلة سيخضع الالاف من سكان المنطقة و المناطق المحاذية الى التهجير القسري عن مناطق سكناهم و انتقالهم الى الجنوب مما سيفاقم المشكلة السكانية في منطقة جباليا المعروفة اصلا بالكثافة السكانية العالية و من ثم الى تدهور مستوى الخدمات المقدمة كتأثير طبيعي لزيادة أعداد الفئة المستهدفة، و كنتيجة لذلك سيترتب حدوث بعض المشاكل الاجتماعية بسبب تغير مكان السكن و التأقلم مع المكان الجديد ، وسستركز مناطق التهجير في منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا و القرية البدوية "ام النصر" و شمال مدينة بيت لاهيا
- 5- اقامة المنطقة العازلة يمنع منطقة بيت لاهيا من الامتداد الافقي باتجاه الشمال مما سيتسبب في فشل تنفيذ المخطط التطويري للمدينة

- 6- إقامة المنطقة العازلة بسبب خلا جوهريا في استعمالات الأراضي في قطاع غزة بشكل عام وفي محافظة الشمال بشكل خاص
- 7- سيتسبب إقامة المنطقة العازلة في الشمال الى حدوث مشاكل بيئية متعددة منها نفاذ مخزون المياه الجوفية و زيادة ملوحتها كنتيجة للسحب الجائر للمياه المتوقع من الجانب الاسرائيلي بالاضافة الى حدوث كارثة بيئية في حالة حدوث انهيار في الجوانب الترابية لبرك تجميع مياه الصرف الصحي والتي تقع على حدود هذه المنطقة، و غير ذلك من تأثيرات على التنوع الحيوي و فقدان بعض الأحياء لموطنها الطبيعي

التوصيات

1. تشكيل مجموعات مناصرة و ضغط محلية و دولية لتوضيح آثار المنطقة العازلة و اثبات عدم شرعية و قانونية اقامة هذه المنطقة.
2. تنفيذ دراسات تكميلية تبحث في الآثار الكمية لفرض المنطقة العازلة
3. عقد مؤتمر وطني على أعلى المستويات لوضع خطة طوارئ يتم تنفيذها في حال فرض الجانب الاسرائيلي للمنطقة العازلة
4. عقد ورش توعية بشكل واسع لكافى الأطراف الداخلية و الخارجية لتوضيح آثار اقامة هذه المنطقة شمال القطاع
5. التشاور والتنسيق مع الجهات المسؤولة للتعرف على مكونات الخطة أو الاجراءات الوطنية المناهضة لاقامة المنطقة العازلة إن وجدت قبل المبادرة من قبل أي جهة لاستخدام هذه المعلومات في تقديم مقترحات مشاريع للتمويل وذلك منعاً للتقاطع والتكرار وتحقيقاً للتكاملية في العمل.
6. التركيز على القطاع الزراعي في التدخلات المستقبلية كونه الأكثر تضرراً وهذا لا يمنع بالطبع العمل على القطاعات الأخرى في نفس الوقت.
7. إجراء دراسات أخرى على المناطق التي تضررت ولم تشملها الدراسة حتى يتحقق مفهوم التنمية الشاملة.
8. تنفيذ دراسات جدوى وتقييم أكثر عمقاً لأفكار المشاريع المقترحة في هذه الدراسة والعمل على تنفيذها حسب الأولوية بناءً على معياري الجدوى والديمومة.

قائمة المراجع

1. مقال بعنوان "المنطقة الأمنية العازلة-خطوة أمنية ذات أبعاد سياسية-
www.dw-world.de
2. التقرير الخاص بمساحات و انتاج الأراضي الزراعية في قطاع غزة 2005 ،وزارة
الزراعة-غزة
3. مقال بعنوان " قوات الاحتلال تقيم مزارع شبعاً جديدة شمال قطاع غزة"،جريدة الرسالة،
رامي خريس
4. تقرير بعنوان "حياة 282,000 مواطن في دائرة الاستهداف شمال القطاع بعد إقامة المنطقة
العازلة"،وكالة فلسطين برس -ديسمبر 2005
5. تقرير للأمم المتحدة يلقي الضوء على الأوضاع في قطاع غزة في ظل الحصار والعدوان
الصهيوني المتواصل،فبراير 2006، المركز الفلسطيني للإعلام
6. تقرير بعنوان " فلسطين :خسائر بقيمة 100 مليون دولار بسبب إقامة "المنطقة الأمنية
العازلة" في شمال غزة"،ديسمبر 2005، www.menareport.com
7. تقرير بعنوان " المستوطنات الإسرائيلية المزمع إخلاؤها في قطاع غزة"،مركز الميزان لحقوق
الإنسان
8. تقرير بعنوان "Steps taken to secure Gaza border" بقلم ليلى حداد للقدس
العربي
9. "Israeli military seeks recapture of buffer zone in Gaza strip",Middle
East News line, April-2006
10. "Blue Sky" Operation "Israel Makes up for its Concessions at
Rafah with a Buffer Zone North of Gaza ,January 2006
,www.poica.org/
11. http://www.politinfo.com/articles/article_2004_10_3_5705.html
12. "Days of Penitence" seeks to create buffer zone and "days of
respite", By israelinsider staff October 1, 2004
13. Applied Research Institute-Jerusalem, Arij
14. "Creation of "Death Zone" in northern Gaza Strip is illegal",
B'Tselem, 3 January 2006
15. "Israel to Establish Security Zone On Gaza Border",September
2005, world politics magazine

الملاحق

- ملحق رقم (1): الوثيقة المرجعية.
- ملحق رقم (2): قائمة بأسماء حضور ورشة العمل
- ملحق رقم (3): خريطة لقطاع غزة
- ملحق رقم (4): نموذج أفكار المشاريع المستخدم في ورشة العمل
- ملحق رقم (5): السيرة الذاتية للاستشاري معد الدراسة
- ملحق رقم (6): المنشور الذي وزعته الطائرات الاسرائيلية
- ملحق رقم (7): صور من ورشة العمل.

ملحق رقم (1) الوثيقة المرجعية



Terms of Reference

Evaluation Study of North Gaza Buffer Zone

Background:

MA'AN Development Center "Right to My Land" program, funded by the Norwegian's People AID (NPA), is being implemented in the West Bank and Gaza Strip. This program is aimed to build the capacities of LDCs so that they will be able to work with the community members in light of the increasing systematic Israeli destruction and confiscation of land. The overall objective is **to contribute to the protection of the social, economic, cultural, political, and environmental rights of the Palestinian people in the face of Israeli land confiscation and destruction.** The immediate objective of the program is **to develop the organizational, managerial, and advocacy capacities of the land defense committees to be able to effectively carry out their objectives and therefore become more effective in supporting and representing their communities.**

The outline of the TOR is to serve as a guide for which the consultant will prepare the Evaluation study of North Gaza Buffer Zone.

Objective: To ascertain and study the effect of the proposed buffer zone to be imposed in northern Gaza Strip in the areas outlined in the TOR .

Duration: six weeks from signing contract

Language: The Evaluation study will be in Arabic. There will be a summary of the main findings and main recommendations in English

The consultant should follow the following format for the Evaluation Study:

Study content

1. Introduction

- General background
- geographical back ground
- Demography
- Invasions and destruction
- Suffering and damages
- Human right

2. Study limitation

- Geographical Frame:
 - Gaza North Zone as described for the proposed buffer zone by 29 Dec 2005.

3. Study Methodology.

- Literature review
- Review of available status from PCBS, human right's organizations, governmental statistics etc. (note that the information and statistics used for this report must be cited) and related articles
- Focus groups with different stakeholders and target groups such as farmers, village councils and municipalities, local CBOs, sector specialists and NGOs.
- Interviews with Palestinian officials from various relevant ministries
- Site visits to affected areas

4. Theoretical frame work

Sectors

- **A**griculture {Trees, wells, bluffed land, land with no access, confiscation lands, store units,others}
- **E**conomic {economical impact for the damages, Poverty}.
- **D**emographical {population density changes}.
- **S**ocial { social effects}.
-

ALL THE ABOVE SECTORIL AREAS SHOULD BE SUPPORTED WITH A DOCUMENTED FACTS AND FIGERS

5. Analysis - Main results and findings

6. Summary and recommendation

- I. Summary*
- II. Conclusion*
- III. Recommendations*
- IV. References*

7-Annexes: (for example)

List of names participating in the report

List of focus groups

Previous report

List of tables

Geographical Maps.

Other related documents

The consultant should Submit with the offer the following

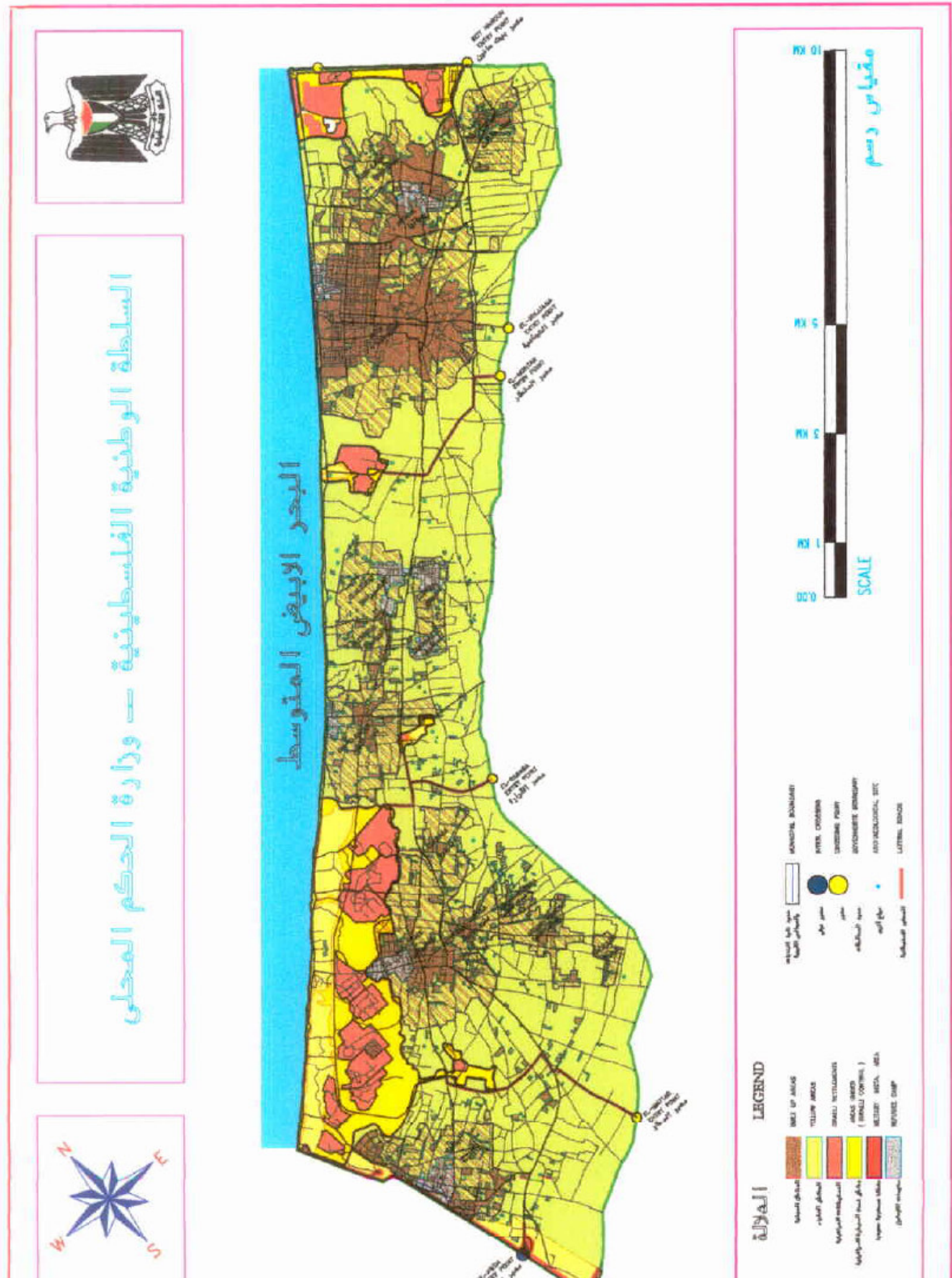
- signed or stamped T.O.R
- Proposed Budget
- Proposed Work Plan
- Proposed Work schedule

ملحق رقم (2)

كشف بأسماء المشاركين في ورشة عمل تقييم آثار المنطقة العازلة شمال قطاع غزة

الرقم	الاسم	اسم المؤسسة	رقم التلفون
1.	محمد العيلة	سلطة البيئة	0599-254767
2.	ابراهيم عبد الله عوض الله	وزارة الزراعة	059741783
3.	محمد أبو شمالة	سلطة البيئة	0599674800
4.	خالد قحمان	سلطة جودة البيئة	059336847
5.	نبيل زقوت	سلطة جودة البيئة	
6.	فريد البابلي	وزارة الشؤون الاجتماعية	0599607271
7.	خالد أبو القمصان	وزارة المالية	0599601250
8.	كامل أبو قايدة	بلدية أم النصر	0599602500
9.	حسام النجار	وزارة التخطيط	2829033
10.	نزار الوحيدي	وزارة الزراعة	0599861166
11.	محيي الدين الفرا	وزارة الحكم المحلي	0599526344
12.	خليل مطر	بلدية بيت لاهيا	0599600595
13.	هشام رضوان	وزارة الزراعة- شمال غزة	0599300545
14.	فايز الزعانين	بلدية بيت حانون	2458095
15.	محمد البكري	اتحاد لجان العمل الزراعي	0599417566
16.	تيسير محيسن	جمعية التنمية الزراعية	
17.	سمر شاكرا شاهين	جريدة القدس	059772040
18.	مجدي دبور	الإغاثة الزراعية	
19.	محمد شامية	مركز العمل التنموي-معا	2823712
20.	فادي الهندي	مركز العمل التنموي-معا	0599222352

ملحق رقم (3)-خريطة قطاع غزة



ملحق رقم (4): نموذج أفكار المشاريع المستخدم في ورشة العمل

	اسم المشروع
	أهداف المشروع
	الفئة المستهدفة
	المنطقة المستهدفة
	الأنشطة الرئيسية
	توصيات أخرى

ملحق رقم (5): السيرة الذاتية للاستشاري

CURRICULUM VITAE**Personal Data**

Name: Jihad Abd Allah El-Khatib
 Date of Birth: 1969
 Place of Birth: Deir El Balah – Gaza Strip
 Address: Deir El Balah El Mahatta
 Tel: 059-884796 (Mobil)
 Nationality: Palestinian
 Years of Experience: 11
 E-Mail: Jihad_69@yahoo.com

Key Qualifications:

I am a development professional, with over 12 years, during this period I have a chance to work in multi-disciplinary fields bridging the way between environment, infrastructure, agriculture, planning, development and socio-economic. My expertise covers a wide variety from infrastructural, water resources management, environmental management, agricultural, capacity building, and need assessment and evaluation studies. I have worked as a municipal engineer in Deir El-Balah municipality. Currently I'm a project manger in UNDP/PAPP-Gaza for agricultural projects. As a municipal engineer, I carried out fundamental work in different departments water, sanitation and infrastructure. I was involved in managing and coordinating different projects, structuring proposals for capacity building of the municipality and drafting key documents for the mayor. As a UNDP project manger I am managing and coordinating the rehabilitation of destroyed agricultural sector in Northern Governorate project. This project is funded by the government of Japan with a total of 4.0 Millions US Dollar and Implemented by UNDP, the project is a pioneering and multidisciplinary one which covers different activities of agriculture, environment, socio-economic, public awareness, job creation and coordination with different governmental counterparts, NGO,s and local communities. In addition to that, I was involved in Wadi Gaza Development project as a task manger for agricultural and infrastructural activities, which was funded by USAID with a total fund of 3,700 00 US dollar and implemented by UNDP, and prior to that I was involved in food security project as an assistant to project manger, this project was funded by Spanish Co-operation and implemented by UNDP/PAPP-Jerusalem (Rural and Economic Development Unit). In this regard I developed rich experience in the area of reporting (narrative and financial), need assessment by using Participatory Rapid Appraisal technique PRA, communication and coordination skills with concerned parties either governmental bodies or NGO's, good knowledge of project identification and formulation, projects monitoring and evaluation and sectoral priorities according to the national plan.

Education

- Master of Science in Water and Environmental Resources Management in March 1999, from the International Institute for Infrastructural, Hydraulic and

Environmental Engineering (IHE) Delft, The Netherlands.

- B.Sc. degree in Civil Engineering in January 1994 from Sebha University – Libya

Researches and Papers

- Performance of Municipal Water Supply Departments in Gaza Strip (Study for Evaluation and Improvements)
- Participate in the preparation of the Water Resources Management Plan of Zarqa River Basin in Jordan which funded by the IHE , Netherlands
- Comparative study for institutional Framework of water Supply Sector in the Netherlands.
- Socio-Economic study of food security project in Gaza.

1. Training courses

- Distribution Network Design and Network Modeling with Piccolo software Gaza, (1-15) December 1995.
- Management of Municipal Water Supply in the Middle East Area
- 1- Part 1, Goteborg, Sweden, May 8- May 24, 1996
- 2-Part 2, Aqba, Jordan, March 15, March 31, 1997
- Technical Training in Water and Sanitation Gaza, August 11, October 16, 1996.
- This course was included the following blocks:
 - 1 - Design Aspects, Sewer Design, and Water Supply Networks;
 - 2 - Reuse of wastewater;
 - 3 - Water harvesting;
- Bidding and Contract Award in Engineering Projects. Gaza, November (7-15) 1999.
- Practical training in wastewater treatment plant. Tunisia, May 22 to June 30, 2000 in the following fields:
 - 1- Planning design and construction of wastewater treatment plant.
 - 2 -Techniques of wastewater treatment and treated water recycling.
 - 3- Maintenance of Electro-Mechanical equipments.
 - 4 -Treatment of Industrial waste effluent and water quality control.
- Project Cycle Management, Amman August 2003

Languages

- Fluency in oral and written English and Arabic is the mother language
- Excellent command of computer programs.
- Ability to write reports;
- Ability to write proposal for projects;
- Experience in formulating development projects.
- Very good communication skills in particular, with the public and NGOs.

2. History of Employment

Project Manger, UNDP/PAPP Gaza, April 2005- Present

- Manger for the rehabilitation of destroyed agricultural sector in Northern Gaza.
- Supervise, monitor and administer all project activities
- Provide financial management and budget control for the project as well as review and approve payment and procurement requests.
- Prepare narrative and financial progress reports.

Task Manger, UNDP/PAPP Jerusalem, September 2002-March 2005

- Task Manager for Agricultural and Infrastructural activities for Wadi Gaza Development Project
- Supervise, monitor and administer agricultural and infrastructural activities
- Provide financial management and budget control for the project as well as review and approve payment requests.
- Prepare narrative and financial progress reports.

Assistant Project Manger, UNDP/PAPP Jerusalem, September 2000-August 2001

- Assistant project Manager for Food Security Project, the project was included construction of 51 water-harvesting ponds in Gaza Strip, land reclamation and capacity building for Ministry of Agriculture.

Head of Water and Sanitation Department, Deir Ebalah Municipality, 1997-2000

- Managing day to day department activities, in areas of design projects, identification and formulation water and waste water projects.

Municipal Engineer, Deir Ebalah Municipality, 1994-1997

Working in different Municipality departments (urban planning, projects and water and wastewater)

References:

- Khaled Abedshafi, Head of UNDP-Gaza Office.
Phone: 08-2827733, 08-2827743
- George Khoury, Head of Agricultural, Rural and Economic Development Unit UNDP-Jerusalem.
Phone: 02-6862210, Mobile 0548-173891
- Basil Nasser, Program Management officer, UNDP-Gaza Office
Phone: 08-2827733-2827743, Mobile 0599-606797
- Abdallah Al-Laham, Program Management officer, Agricultural, Rural and Economic Development Unit UNDP-Jerusalem.
Phone: 02-6862251,
- Hani Dajani, , Program Management officer, Agricultural, Rural and Economic Development Unit UNDP-Jerusalem.
Phone: 02-6862251,

ملحق رقم (6): خريطة المنطقة العازلة التي تم توزيعها من الجانب الاسرائيلي



ملحق رقم (7)

صور من ورشة عمل تقييم الأضرار - مركز العمل التنموي/معاً
يونيو 2006

